

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر  
لدى طلاب المرحلة الثانوية

**Irrational thoughts and their relationship to bullying behavior  
among secondary school students**

إعداد

علي محمد عبد المعطي الديسطي  
أستاذ مساعد بقسم العمل مع الأفراد والأسر  
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان



**ملخص الدراسة:** هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي: تحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية: دراسة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، الكشف عن الفروق في مستويات الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر وفقاً لمتغير النوع بين طلاب المرحلة الثانوية، الكشف عن الفروق في مستويات الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر وفقاً لبعض المتغيرات الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية. استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية، والسلوك التتمري، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة. بلغ حجم العينة (350) طالب/ة من المقريدين بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2020/2019. وكشفت نتائج الدراسة عن صحة فروضها. أوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج تعليمية تستهدف تعزيز التفكير العقلاني والتعامل مع الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب، مما قد يساعد في تقليل سلوك التتمر. وأهمية تدريب الأخصائيين الاجتماعيين حول كيفية التعرف على الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب وكيفية التعامل معها بفعالية، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي من خلال إنشاء وحدات دعم نفسي واجتماعي في المدارس لتقديم المشورة والدعم للطلاب الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية أو الذين يكونون ضحايا للتتمر، مع ضرورة أن تدعم وتشجع البيئة المدرسية أساليب الحوار بين الطلاب والإدارة المدرسية حول قضايا التتمر وكيفية التعامل معها بطرق إيجابية.

**الكلمات المفتاحية:** الأفكار اللاعقلانية، التفكير العقلاني، سلوك التتمر، المرحلة الثانوية، النظرية المعرفية، النظرية السلوكية.

**Abstract:** The study aimed to achieve a main objective: to determine the relationship between irrational thoughts and bullying behavior among secondary school students, through achieving the following sub-objectives: studying the correlational relationship between irrational thoughts and bullying behavior among secondary school students, revealing differences in levels of irrational thoughts and bullying behavior according to gender for secondary school students, and revealing differences in levels of irrational thoughts and bullying behavior according to some family variables for secondary school students. The researcher used both the irrational thoughts scale and the bullying behavior scale. The sample size was (350) male and female students enrolled in secondary school for the academic year 2019/2020. The study results confirmed its hypotheses. The study recommended the necessity of including educational programs aimed at enhancing rational thinking and dealing with irrational thoughts among students, which may help reduce bullying behavior. It also highlighted the importance of training social workers on how to identify irrational thoughts among students and how to deal with them effectively, as well as providing psychological and social support by establishing psychological and social support units in schools to provide counseling and support to students suffering from irrational thoughts or those who are victims of bullying. Additionally, it emphasized the need for the school environment to support and encourage dialogue between students and school administration about bullying issues and how to deal with them.

**Keywords:** Irrational thoughts, Rational thinking, Bullying behavior, Secondary school, Cognitive theory, Behavioral theory.

## مشكلة الدراسة:

يُعد التمر ظاهرة عالمية، يعاني من آثارها كافة المجتمعات خاصة في ظل هذا التقارب الشديد بين الأفكار والمشكلات التي سرعان ما تنتشر في دقائق معدودة (العمار، 2017، ص333). وأوضحت دراسة (Menesini & Salmivalli, 2017 ; Hawker & Boulton, 2000) أنه خلال السنوات الدراسية، يُعدُّ التمر أحد أكثر أشكال العنف شيوعاً في سياق الأقران. بدأت الأبحاث حول التمر منذ أكثر من أربعين عاماً، عندما تم تعريف الظاهرة بأنها "أفعال عدوانية متعمدة تقوم بها مجموعة أو فرد بشكل متكرر. يوجد ثلاثة معايير ذات صلة لتعريف السلوك العدواني على أنه تتمر: (1) التكرار، (2) القصد، و (3) اختلال توازن القوة. ونظراً لهذه الخصائص، غالباً ما يتم تعريف التمر على أنه سوء استخدام متعمد للسلطة من قبل الأقران.

وعلى الرغم من أن السلوك التمرى Bullying Behavior موجوداً في المجتمعات البشرية منذ القدم إلا أن البحث في هذا الموضوع حديثاً نسبياً (الدسوقي، 2016، ص5).

أشارت منظمة اليونسكو في تقريرها لعام (2019 م) إلى أن الطلاب الذين يتعرّضون للتمرّ تتضاعف احتمالية تغييبهم عن المدرسة مقارنة بغيرهم ممن لا يتعرّضون للتمرّ، وهذا ينعكس عليهم بطريقة سلبية. كما أشار التقرير إلى أن التمرّ الجسدي هو أكثر أنواع التمرّ شيوعاً، وأشارت الاحصاءات أن 1 الي 8 اشخاص لديهم سلوكيات انتحارية نتيجة تعرضهم للتمر من قبل زملائهم داخل المدرسة وخارجها.

حيث تناولت دراسة (Vaillancourt et al., 2008) الفجوة بين تعريف الباحثين للتمر وتصورات المراهقين له، وأهمية تضيق هذه الفجوة. أشارت هذه الدراسة ما إذا كانت المواضيع التي انبثقت من تعريفات المراهقين للتمر متوافقة مع العمليات النظرية والمنهجية في الأدبيات البحثية، وما إذا كان توفير تعريف التمر سيؤدي إلى معدلات انتشار مختلفة في حالات الإيذاء والتسلط المبلغ عنها. تم استهداف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و18 عاماً (وعددهم 1767). في الحالة الأولى، تم تعريف الطلاب بالتعريف القياسي للتمر؛ وفي الحالة الثانية، قدم الطلاب تعريفهم الخاص للتمر. أشارت النتائج إلى أن تعريفات الطلاب للتمر نادراً ما تتضمن المعايير التعريفية الثلاثة البارزة التي أقرها الباحثون عادةً: القصد (1.7%)، والتكرار (6%)، واختلال توازن القوة (26%)، على الرغم من أن جميع الطلاب تقريباً (92%) أكدوا ذلك. ذكر المراهقين الأصغر سنّاً العدوان الجسدي وسلوكيات المضايقة العامة والعدوان اللفظي بشكل أكبر في تعريفاتهم، في حين كان موضوع العدوان العلائقي أكثر بروزاً وتم الإبلاغ عنه من قبل الفتيات أكثر من الأولاد. أخيراً، أفاد الطلاب الذين تم إعطاؤهم تعريفاً للتمر بأنهم وقعوا ضحية أقل من الطلاب الذين لم يتم تزويدهم بتعريف. كذلك، يميل الأولاد الذين تم إعطاؤهم تعريفاً للتمر إلى الإبلاغ عن مستويات أعلى من التمر مقارنة بأولئك الذين لم يتم إعطاؤهم تعريفاً.

وأشارت دراسة (Seals & Yong, 2003) إلى أن الذكور أكثر تنمرًا من الإناث، كما أوضحت أن كلاً من الضحية والمتمتع لديهم مستويات من الاكتئاب مرتفعة مقارنة بالطلبة العاديين. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Kilpatrick & Kerres, 2003) بالإضافة إلى أن التمر اللفظي المباشر، وغير المباشر هو الأكثر شيوعاً كالشتائم والسخرية، بينما التمر البدني هو الأقل شيوعاً. كما أوضحت دراسة (Bond et al., 2001) أن سلوك التمر المتكرر منبئاً بظهور أعراض القلق أو الاكتئاب؛ خاصة عند الفتيات المراهقات مقارنة بالأولاد.

وأوضحت دراسة (بهنساوي، وحسن، 2015) أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة بين التمر ودافعية الإنجاز، أي كلما ارتفعت معدلات وقوع سلوكيات التمر انخفضت مستويات دافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس. وبالنظر إلى أسباب سلوك التمر، يصبح تنفيذ الأفكار حول التمر عنصراً مهماً في تفسير التمر. حيث استهدفت دراسة (Kocatürk & Türk-Kurtça, 2020) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الأخلاقية والمواقف تجاه العنف والأفكار غير العقلانية كمنبئات لإدراك التمر لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15-18 عاماً. وكشفت نتائج الدراسة أنه تنبأت الأفكار غير المنطقية، بما في ذلك مطالب النجاح والراحة، بإدراك التمر لدى طلاب المدارس الثانوية، مما يشير إلى وجود علاقة بين الأفكار غير العقلانية وسلوك التمر. ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Harlanova et al., 2018).

وتشير الدراسات إلى أن الأفكار اللاعقلانية قد تكون أحد العوامل المساهمة في هذا السلوك. متمثلة في المعتقدات والتصورات الخاطئة والمشوهة عن الذات والآخرين والعالم، والتي غالباً ما تكون غير منطقية وغير واقعية. إحدى الفرضيات التي يجب فحصها فيما يتعلق بالسببية لهذه المشكلة هي كونك متمتراً أو ضحية قد ينبع من أنماط أساسية متباينة من الأمراض النفسية (Kokkinos & Panayiotou, 2004)، (Tural & Hesapçioğlu et al., 2016)، (Su et al., 2019). ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Gini & Pozzoli, 2009) إلى وجود ارتباط بين سلوك التمر والمشاكل النفسية الجسدية لدى المراهقين (Owens et al., 2014)، (Fekih, 2017)، (Romano et al., 2020).

وبمراجعة الدراسات السابقة حول الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن توضيح العلاقة بينهم كالتالي:

1. الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتوقعات غير الواقعية والمبالغة في الأهمية: تشير الدراسات إلى أن الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بتوقعات غير واقعية من الآخرين أو المبالغة في أهمية بعض الأمور قد تزيد من احتمالية انخراط الطلاب في سلوكيات التمر. فعلى سبيل المثال، أن الأفكار اللاعقلانية مثل "يجب أن أكون محبوباً من الجميع" ترتبط بميل الطلاب إلى سلوكيات التمر. كما أن التشوهات المعرفية مثل المبالغة في الأهمية تنبئ بسلوكيات التمر والتعرض له.

2. الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالقلق والخوف: قد تساهم الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالقلق والخوف في زيادة احتمالية سلوكيات التتمر لدى الطلاب. فعلى سبيل المثال، قد يخاف الطالب من رد فعل الآخرين تجاه سلوكه، ويلجأ إلى التتمر كوسيلة للدفاع عن نفسه.

3. دور العوامل الاجتماعية والثقافية: من المهم دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تساهم في تشكيل الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب، والتي بدورها قد تؤثر على سلوكيات التتمر. على سبيل المثال، قد تختلف الأفكار اللاعقلانية باختلاف البيئة الأسرية والمجتمعية التي ينشأ فيها الطالب.

4. تصميم برامج تدخلية مستندة إلى نظريات ونماذج علاجية: بناءً على نتائج الدراسات، يمكن تصميم برامج تدخلية فعالة للحد من سلوكيات التتمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك باستخدام نظريات ونماذج علاجية مثل نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) أو غيرها من النظريات التي تركز على تعديل الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الخاطئة.

وفي ضوء ما سبق عرضه حدد الباحث مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤل الآتي: ما العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الثانوية؟  
أهمية الدراسة:

- تتماشى الدراسة مع توصيات تقارير منظمة اليونسكو بأهمية تكثيف الأبحاث والدراسات لفهم أعمق لظاهرة التتمر وتطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمكافحته.
- تعزز فهم العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر لدى فئة المراهقين في المرحلة الثانوية، التي لم تحظ باهتمام كبير في الدراسات السابقة.
- تسلط الضوء على الأفكار اللاعقلانية المحتملة المساهمة في سلوك التتمر، وهي مشكلة خطيرة تؤثر سلباً على الطلاب والبيئة المدرسية. وعلاوة على ذلك توفر فهماً أعمق لدور الأفكار اللاعقلانية في التتمر، مما قد يساعد في تطوير برامج توعية وإرشاد فعالة للحد من هذه الظاهرة.
- قد تساعد في تقييم فعالية برامج الإرشاد والتدخل القائمة على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية وعلاج سلوكيات التتمر لدى الطلاب في هذه المرحلة العمرية.
- قد تساهم في إتاحة المجال لدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وأنواع محددة من التتمر، مثل التتمر الجسدي أو اللفظي أو الإلكتروني، مما يسمح بتطوير تدخلات مصممة خصيصاً لكل نوع.
- قد تساهم في إتاحة المجال لدراسات طولية تنتج تطور الأفكار اللاعقلانية وسلوكيات التتمر على مدى فترة زمنية محددة، مما يوفر فهماً أعمق للعلاقة السببية بينهما.

## أهداف الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة التي تم تحديدها سابقاً، تتحدد أهداف الدراسة على النحو التالي:  
الهدف الرئيسي: تحديد العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.  
الأهداف الفرعية:

1. دراسة العلاقة الارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. الكشف عن الفروق في مستويات الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر وفقاً لمتغير النوع بين طلاب المرحلة الثانوية.
3. الكشف عن الفروق في مستويات الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر وفقاً لبعض المتغيرات الأسرية لطلاب المرحلة الثانوية.

## مفاهيم الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية المفاهيم التالية:

أولاً: مفهوم الأفكار اللاعقلانية.

ثانياً: مفهوم سلوك التمر.

أولاً: مفهوم الأفكار اللاعقلانية:

يعرف التفكير اللاعقلاني بأنه تشويه وسوء فهم للواقع بالطريقة التي تسبب مشاعر ألم واضطراب (Choudhury, 2013, p.8). كما تعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة (عبد الله وعبد الرحمن، 2003، ص8). ويقصد بالأفكار اللاعقلانية في الدراسة الحالية: معتقدات وأفكار غير منطقية تؤدي إلى مشاعر وسلوكيات غير مرغوب فيها. تتبع هذه الأفكار من تفسيرات غير صحيحة للواقع ويمكن أن تكون ضارة للفرد وللآخرين. بحسب النظرية المعرفية، فإن هذه الأفكار هي المسبب الأساسي للسلوكيات غير المرغوب فيها مثل التمر. ونقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأفكار اللاعقلانية (أداة البحث)، والذي يقيس مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لديه. ومن أمثلتها:

- يجب أن أكون محبوباً من الجميع.
- يجب أن أحصل على كل ما أريده فوراً.
- إذا لم يتحقق شيء كما أريد، فهو كارثي.
- الناس الذين لا يتفقون معي هم أعدائي.
- يجب أن أسيطر على كل شيء.
- لا أحد يفهمني حقاً.

- الآخرين دائماً ضدي.
- لا يمكنني تحمل الإحباط.
- يجب أن يوافق الجميع على ما أقوله.
- من الصعب جداً تغيير نفسي.
- يجب أن أكون مركز الاهتمام.
- يجب أن أحصل على احترام الجميع.
- إذا كنت غير سعيد، فالعالم كله يجب أن يكون غير سعيد.
- لا يمكنني تحمل الرفض.

#### ثانياً: مفهوم سلوك التمر:

يعرف سلوك التمر بأنه "سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتمتمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتمتمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية، أو جسمية، أو نفسية، أو اجتماعية بهدف إيذاؤه، أو مضايقته، أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتمتمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس" (الدسوقي، 2016، ص14).

وتبنى الباحث في الدراسة الحالية مفهوم سلوك التمر الذي وضعه الدسوقي (2016)، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة على مقياس السلوك التمرى وأبعاده الفرعية، وهي: التمر النفسي، اللفظي، الاجتماعي، والجسمي. ومن أمثلتها:

#### التمر النفسي:

- تهديد الطلاب الآخرين.
- ابتزاز الطلاب للحصول على أموال أو ممتلكات.
- نشر الشائعات الضارة.

#### التمر اللفظي:

- إهانة الطلاب بالألفاظ البذيئة.
- السخرية من مظهر الطلاب أو طريقة حديثهم.
- التهكم والتقليل من شأن الآخرين.



- استخدام ألفاظ عنصرية أو تمييزية.
- إطلاق الألقاب الجارحة.

#### التنمر الاجتماعي:

- استبعاد الآخرين من المجموعات.
- التآمر مع الآخرين لعزل طالب معين.
- نشر الإشاعات المغرضة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الإحراج العلني للطلاب الآخرين.
- التلاعب بالصدقات لإحداث الفاقة.

#### التنمر الجسدي:

- ضرب الطلاب الآخرين.
- الركل واللكم.
- إتلاف ممتلكات الطلاب الآخرين.
- دفع الآخرين بقوة.
- استخدام الأدوات لإيذاء الآخرين.
- الاعتداء الجسدي المتكرر.
- تخريب أعراض الطالب الشخصية.
- عرقلة حركة الطلاب عمدًا.

#### الموجهات النظرية:

##### النظرية المعرفية:

يفترض النموذج المعرفي بشكل عام أن رد الفعل- الانفعالي- للفرد يتحدد بواسطة تصوره للحدث "الموقف" (Morrison & Renton, 2004, p.18). وتفترض النظرية المعرفية أن الأسلوب الذي يفكر به يؤثر على انفعالاتنا (Teater, 2011, P.144). بالإضافة إلى أنها تفسر دور الأفكار وعلاقتها بكل من الانفعال والسلوك (AlFord & Beck, 1997, P.42).

ويرى الباحث أن النظرية المعرفية، كما طورها علماء مثل آرون بيك وألبرت إيس، تركز على كيفية تأثير الأفكار والمعتقدات على المشاعر والسلوك. وفقاً لهذه النظرية، الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تؤدي إلى مشاعر وسلوكيات سلبية. وأيضاً دور العمليات المعرفية مثل الإدراك والتفكير والمعتقدات في تشكيل السلوك والانفعالات. وفقاً لهذه النظرية، فإن الأفكار اللاعقلانية، والتي تتميز بالتطرف وعدم المنطقية والتحيز، يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات غير تكيفية مثل التتمر. على سبيل المثال، قد يعتقد الطالب المتمم أفكاراً لاعقلانية مثل "يجب أن أكون الأفضل دائماً" أو "إذا لم أحصل على ما أريد، فهذا يعني أنني فاشل تماماً". هذه الأفكار اللاعقلانية قد تدفع الطالب إلى التصرف بعدوانية تجاه الآخرين (التتمر) في محاولة لتحقيق هذه المعتقدات غير العقلانية. أمثلة على الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتتمر:

1. الاعتقاد بأن المواقف غير المرغوب فيها ستكون كارثية. على سبيل المثال، الطالب الذي يشعر أن عدم السيطرة على زملائه سيؤدي إلى فقدان كامل لاحترامهم.
2. رؤية حدث سلبي واحد كجزء من نمط لا ينتهي. مثلما يعتقد الطالب أن الجميع سيتتمرون عليه إذا لم يكن هو البادئ.
3. افتراض أن كل ما يفعله الآخرون هو رد فعل مباشر تجاه الشخص نفسه. الطالب الذي يعتقد أن جميع زملائه يستهدفونه شخصياً قد يلجأ إلى التتمر كوسيلة دفاعية.

### النظرية السلوكية:

ركزت بحوث ودراسات السلوكيين على أن السلوك متعلم من البيئة، لذلك نجد أن المتمم عزز سلوكه الأفراد المحيطون به كالمزلاء، والأصدقاء، كما أن حصول المتمم على ما يريد يمثل تعزيزاً له مما يدفعه إلى ممارسة التتمر ضد الآخرين (الدسوقي، 2016، ص31).

يرى الباحث أن النظرية السلوكية، تركز على كيفية تأثير البيئة على السلوك من خلال التعزيز والعقاب، ودور التعزيز والعقاب في تشكيل السلوك. وفقاً لهذه النظرية، فإن سلوك التتمر قد يتم تعزيزه بشكل غير مباشر من خلال المكاسب الاجتماعية أو النفسية التي يحصل عليها المتمم، مثل الشعور بالقوة أو القبول من قبل الأقران. على سبيل المثال، إذا حصل الطالب المتمم على احترام وإعجاب من أقرانه نتيجة لسلوكه التتمري، فمن المرجح أن يستمر في هذا السلوك. كما أن غياب العقوبات الفعالة على سلوك التتمر قد يعزز استمراره. أمثلة على تعزيزات سلوكية مرتبطة بالتتمر:

1. التعزيز الإيجابي: عندما يتلقى المتمم ردود فعل إيجابية أو دعماً من الآخرين نتيجة لسلوك التتمر، مثل الضحك أو التشجيع من الزملاء.
2. التعزيز السلبي: عندما يتم إزالة موقف غير مرغوب فيه نتيجة لسلوك التتمر، مثل إبعاد الطلاب الآخرين عن المتمم.

3. العقوبة غير الفعالة: عندما لا يتم معاقبة المتمم بشكل كافٍ أو يتم تجاهل سلوكه، مما يعزز استمرارية التمر.

وفي ضوء الطرح السابق، لفهم سلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية، من المهم استخدام نهج شامل يجمع بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية. يرى الباحث أنه يمكن النظر إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر من خلال النظرية المعرفية والسلوكية كالتالي: فالأفكار اللاعقلانية (كما تفترض النظرية المعرفية) قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية مثل التمر، والتي بدورها قد تتم تعزيزها (كما تفترض النظرية السلوكية) من خلال المكاسب الاجتماعية أو النفسية للمتمم. لذلك، فإن التدخلات الفعالة لمعالجة سلوك التمر قد تحتاج إلى التركيز على كلا الجانبين: تعديل واستبدال الأفكار اللاعقلانية من خلال العلاج المعرفي، وكذلك إزالة التعزيزات الإيجابية لسلوك التمر من خلال أساليب التعديل السلوكي.

#### الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية لتحديد العلاقة بين متغيرين وهما: الأفكار اللاعقلانية، وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

#### المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

#### خطة المعاينة:

إطار المعاينة: بلغ إطار المعاينة لطلاب المرحلة الثانوية- إدارة قويسنا التعليمية- مديره التربية والتعليم بالمنوفية 4000 طالب/ة بالمدارس التابعة للإدارة التعليمية، للعام الدراسي 2020/2019 "أثناء فترة جمع البيانات في الفصل الدراسي الثاني: من 2020/04/01 إلى 2020/05/30".  
نوع العينة وحجمها: تم سحب عينة من طلاب المرحلة الثانوية ونوعها عشوائية بسيطة، حيث بلغ إجمالي حجم العينة (350) مفردة، وتم تحديدها طبقاً لقانون الحجم الأمثل للعينة "معادلة ستيفن ثامبسون".  
وحدة المعاينة: الطالب/ة المقيد/ة بالمرحلة الثانوية.

#### فروض الدراسة:

في ضوء الدراسة وأهدافها، وبناءً على ما اتضح من خلال الطرح السابق، وارتباطاً بما أوضحته نتائج الدراسات السابقة تم تحديد فروض الدراسة على النحو التالي:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لمتغير النوع: ذكر/ أنثى، من المتوقع أن الأفكار اللاعقلانية قد تكون متشابهة بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية.

3- لا توجد فروق جوهريّة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول سلوك التتمّر طبقاً لمتغير النوع: ذكر/ أنثى، من المتوقع أن الطلاب من كلا الجنسين قد يظهران مستويات مشابهة من سلوك التتمّر في هذه المرحلة العمرية.

4- توجد فروق جوهريّة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لبعض المتغيرات الأسرية: (مجال عمل الأب، المستوى التعليمي للأب، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة).

5- توجد فروق جوهريّة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول سلوك التتمّر طبقاً لبعض المتغيرات الأسرية: (مجال عمل الأب، المستوى التعليمي للأب، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة).

#### أدوات الدراسة:

ارتباطاً مع متطلبات الدراسة فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي تتفق مع طبيعة البحث، والاستراتيجية المنهجية المستخدمة، تحددت تلك الأدوات فيما يلي:

أ - صحيفة البيانات الأولية لطلاب المرحلة الثانوية وتشتمل على ما يلي: البيانات الأولية للطلاب، وهي (النوع، مهنة الأب، المستوى التعليمي للأب والأم، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطالب داخل الأسرة)

ب - مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين - ترجمة وإعداد/ معتز سيد عبد الله، محمد السيد عبد الرحمن، (1997). يتضمن المقياس أربعة بنود لكل فكرة من الأفكار الإحدى عشر بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس (44) بنوداً وزعت بصورة عشوائية على الأفكار التي تعبر عنها عند وضع القياس في شكله النهائي. وقد أعدت كل بنود المقياس في الاتجاه اللاعقلاني، بمعنى أنه كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على بنود المقياس كان في اتجاه المزيد من التفكير اللاعقلاني. وتراوح مدى الدرجات على المقياس بين (44) درجة إلى (220) درجة. وذلك طبقاً للجدول التالي:

جدول (1) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الفرعية:

رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد	رقم العبارة	البعد
1	1	23	10	12	10	34	4
2	9	24	11	13	2	35	6
3	7	25	9	14	4	36	6
4	9	26	11	15	2	37	8
5	7	27	2	16	2	38	7
6	7	28	3	17	1	39	8
7	1	29	1	18	4	40	8
8	6	30	3	19	5	41	8
9	5	31	3	20	5	42	10
10	6	32	3	21	5	43	11
11	11	33	4	22	10	44	9

جدول (2) معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعة المراهقة المتوسطة

(ن = 24)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	طرق الثبات
سبيرمان براون	جتمان			الأفكار اللاعقلانية
0.70	0.69	0.65	0.68	1- طلب الاستحسان.
0.72	0.72	0.74	0.65	2- ابتغاء الكمال الشخصي.
0.68	0.68	0.74	0.68	3- اللوم القاسي للذات والآخرين.
0.71	0.71	0.72	0.75	4- توقع الكوارث.
0.63	0.62	0.62	0.63	5- التهور الانفعالي.
0.73	0.72	0.75	0.82	6- القلق الزائد.
0.70	0.70	0.69	0.74	7- تجنب المشكلات.
0.72	0.71	0.75	0.84	8- الاعتمادية.
0.72	0.73	0.72	0.81	9- الشعور بالعجز.
0.65	0.66	0.69	0.68	10- الانزعاج لمشاكل الآخرين
0.72	0.71	0.72	0.78	11- ابتغاء الحلول الكاملة

يوضح الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمكونها الفرعي دالة عند مستوى 0.01 فكان معظم معاملات الارتباط أكبر من 0.5 وهذا يدعم الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعادة حساب الصدق والثبات على النحو التالي: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الطلاب لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (24) مفردة من غير حالات عينة الدراسة، وتم إيجاد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للبعد باستخدام معامل ارتباط Spearman's rho، وأوضح المعاملات الإحصائية وجود ارتباط دال معنويًا عند مستوى معنوية (0.01) لجميع أبعاد المقياس مما يشير إلى صدق المقياس. وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ)، والتجزئة النصفية، وتراوحت قيم معاملات الثبات (0.67 - 0.79)، مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

### ج - مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين - إعداد/ مجدي محمد الدسوقي، 2016.

اعتمد الدسوقي (2016) على التراث السيكلوجي، وبخاصة الكتابات الآراء التي تناولت سلوكيات التمر في تحديد بنود المقياس والتي تمثلت في 40 عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية، وهي: التمر النفسي ويتضمن 14 عبارة، التمر اللفظي ويتضمن 13 عبارة، التمر الاجتماعي ويتضمن 7 عبارات، التمر الجسمي ويتضمن 6 عبارات. يستهدف المقياس تقدير السلوك التنمري، ويصلح للتطبيق على تلاميذ المرحلة الابتدائية، والإعدادية والثانوية. تتضمن الإجابة على المقياس بدائل خمسة هي: هذا السلوك لا يحدث مطلقًا، هذا السلوك يحدث أحيانًا، هذا السلوك يتكرر إلى حد ما، هذا السلوك يتكرر كثيرًا، هذا السلوك يتكرر كثيرًا جدًا، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي 1، 2، 3، 4، 5 والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث على العبارات المكونة للمقياس أو مجموع درجات المقاييس الفرعية المكونة للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن سلوك الفرد تنمريًا والعكس صحيح. وتراوح مدى الدرجات على المقياس بين (40) درجة إلى (200) درجة. ويتمتع المقياس بمستوى عالٍ من الصدق والثبات حيث جاءت النتائج دالة عند معنوية 0.01.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعادة حساب الصدق والثبات على النحو التالي: صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الطلاب لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (24) مفردة من غير حالات عينة الدراسة، وتم إيجاد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للبعد باستخدام معامل ارتباط Spearman's rho، وأوضح المعاملات الإحصائية وجود ارتباط دال معنويًا عند مستوى معنوية (0.01) لجميع أبعاد المقياس مما يشير إلى صدق المقياس. وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل (ألفا-كرونباخ)، والتجزئة النصفية، وتراوحت قيم معاملات الثبات (0.82 - 0.91)، مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

نتائج الدراسة: جدول (3) الخصائص الديموجرافية للطلبة:

م	المتغيرات الديموجرافية	تكرار الاستجابة	النسبة المئوية
النوع			
		ك	%
1	ذكر	169	48.3
2	أنثى	181	51.7
وظيفة الأب			
		ك	%
1	حكومي	108	30.9
2	خاص	181	51.7
3	أعمال حرة	61	17.4
المستوى التعليمي للأب			
		ك	%
1	لا يقرأ ولا يكتب	9	2.6
2	يقرأ ويكتب	15	4.3
3	الابتدائية	29	8.3
4	الإعدادية	40	11.4
5	الثانوية	72	20.6
6	جامعي	163	46.6
7	ماجستير	18	5.1
8	دكتوراه	4	1.1
المستوى التعليمي للأم			
		ك	%
1	لا يقرأ ولا يكتب	24	6.9
2	يقرأ ويكتب	25	7.1
3	الابتدائية	23	6.6
4	الإعدادية	39	11.1
5	الثانوية	71	20.3
6	جامعي	155	44.3
7	ماجستير	12	3.4
8	دكتوراه	1	0.3
متوسط الدخل الشهري للأسرة			
		ك	%
1	أقل من 2000	59	16.9
2	2000 -	140	40

31.1	109	4000 -	3
9.7	34	6000 -	4
2.3	8	أكثر من 8000	5
عدد أفراد الأسرة			
%	ك		
11.1	39	3	1
45.1	158	4	2
34.3	120	5	3
9.4	33	6	4
ترتيب الطالب داخل الأسرة			
%	ك		
9.7	34	الابن الوحيد للأسرة	1
32.3	113	الأكبر	2
46.9	164	الأوسط	3
11.1	39	الأصغر	4
100	350		الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية بين الذكور والإناث متقاربة جداً، مع زيادة طفيفة للإناث بنسبة 51.7%. كما أن النسبة الأكبر من آباء الطلبة يعملون في القطاع الخاص بنسبة 51.7%، يليهم العاملون في القطاع الحكومي بنسبة 30.9%. أغلبية الآباء حاصلون على تعليم جامعي بنسبة 46.6%، بينما النسبة الأقل هي لأولئك الذين يحملون شهادة الدكتوراه بنسبة 1.1%. وبالنسبة للأمهات، فإن نسبة الحاصلات على التعليم الجامعي مرتفعة أيضاً 44.3%، في حين أن النسبة الأقل هي للأمهات الحاصلات على شهادة الدكتوراه بنسبة 0.3%. الأغلبية من الأسر يتراوح دخلها بين 2000 و3999 جنيهاً ونسبتهم 40%، بينما الأسر ذات الدخل الأعلى من 8000 جنيه تمثل النسبة الأقل 2.3%. الأغلبية العظمى من الأسر تتكون من 4 أفراد بنسبة 45.1%. والنسبة الأعلى لترتيب الطلبة داخل الأسرة هي للأوسط بنسبة 46.9%، يليهم الأكبر بنسبة 32.3%.

من خلال قراءة بيانات الجدول، يتبين أن النسبة بين الذكور والإناث متقاربة جداً، مما يعكس توازناً ديموغرافياً في العينة. والنسبة الأكبر من الآباء العاملين في القطاع الخاص قد تعكس طبيعة الاقتصاد المحلي أو توفر فرص العمل في هذا القطاع. ويتوافق ذلك مع المستويات التعليمية العالية نسبياً للآباء والأمهات والتي تشير إلى أن العينة تأتي من أسر ذات خلفية تعليمية جيدة، مما قد يؤثر إيجاباً على توجهات ومستويات التحصيل الأكاديمي للطلبة. غالبية الأسر تتراوح دخولها بين الفئات المتوسطة، مما قد يشير إلى مستوى معيشي متوسط. والأغلبية العظمى من الأسر تتكون من 4 أفراد، وهو حجم أسري متوافق مع ثقافة المجتمع المصري. ووجود نسبة كبيرة من الأبناء ترتيبهم الأوسط قد يكون له تأثير على الديناميكيات الأسرية ومستوى الاهتمام والرعاية التي يتلقاها كل طفل.

تشير هذه الخصائص إلى عينة متوازنة وممثلة بشكل جيد، مع تنوع في الخلفيات التعليمية والمهنية ومستويات الدخل للأسر.



الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (4) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الثانوية

(ن=350)

م	سلوك التمر الأفكار اللاعقلانية	التمر النفسي	التمر اللفظي	التمر الاجتماعي	التمر الجسمي	أبعاد سلوك التمر ككل
1	طلب الاستحسان.	0.590**	0.576**	0.565**	0.549**	0.583**
2	ابتغاء الكمال الشخصي.	0.579**	0.571**	0.558**	0.556**	0.577**
3	اللوم القاسي للذات والآخرين.	0.514**	0.510**	0.487**	0.472**	0.508**
4	توقع الكوارث.	0.491**	0.488**	0.465**	0.461**	0.487**
5	التهور الانفعالي.	0.557**	0.547**	0.534**	0.513**	0.550**
6	القلق الزائد.	0.482**	0.468**	0.458**	0.446**	0.474**
7	تجنب المشكلات.	0.564**	0.552**	0.546**	0.522**	0.558**
8	الاعتمادية.	0.578**	0.572**	0.563**	0.566**	0.579**
9	الشعور بالعجز.	0.509**	0.497**	0.489**	0.483**	0.505**
10	الانزعاج لمشاكل الآخرين	0.566**	0.554**	0.537**	0.535**	0.560**
11	ابتغاء الحلول الكاملة	0.572**	0.556**	0.535**	0.538**	0.563**
	أبعاد الأفكار اللاعقلانية ككل	0.581**	0.570**	0.555**	0.546**	0.575**

\*\* معنوي عند (0.01)

يستعرض الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الأفكار اللاعقلانية وأنواع سلوك التمر المختلفة (النفسي، اللفظي، الاجتماعي، الجسمي) بالإضافة إلى سلوك التمر ككل. جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة وقوية بين المتغيرات محل اهتمام الدراسة، على النحو التالي:

- طلب الاستحسان يرتبط بشكل قوي وموجب مع جميع أبعاد سلوك التتمر، مما يدل على أن الطلاب الذين يسعون لطلب الاستحسان من الآخرين يظهرون سلوكيات تتمر أعلى.
  - ارتباطات قوية وموجبة تظهر أن الطلاب الذين يسعون لتحقيق الكمال الشخصي يميلون إلى الانخراط في سلوكيات التتمر.
  - يميل الطلاب الذين يلومون أنفسهم والآخرين بشكل قاسي إلى سلوكيات تتمر، مع ارتباطات موجبة متوسطة إلى قوية.
  - وجود علاقة موجبة متوسطة بين توقع الكوارث وسلوك التتمر يشير إلى أن هذا النمط الفكري قد يسهم في زيادة سلوكيات التتمر.
  - الطلاب الذين يظهرون تهوّرًا انفعاليًا يتورطون في سلوكيات التتمر بشكل أكبر.
  - ارتباطات موجبة متوسطة، مما يشير إلى أن القلق الزائد يمكن أن يسهم في سلوكيات التتمر.
  - يميل الطلاب الذين يتجنبون المشكلات إلى الانخراط في سلوكيات التتمر.
  - الاعتمادية ترتبط بقوة بسلوكيات التتمر، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يعتمدون بشكل كبير على الآخرين يميلون إلى التتمر.
  - وجود علاقة موجبة متوسطة بين الشعور بالعجز وسلوكيات التتمر.
  - الطلاب الذين ينزعجون من مشاكل الآخرين يميلون إلى الانخراط في سلوكيات التتمر.
  - ابتغاء الحلول الكاملة يرتبط بقوة بسلوكيات التتمر.
- تؤكد النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (4) صحة الفرض الأول للبحث، حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. هذا يشير إلى أن الطلاب الذين يتبنون أفكارًا لاعقلانية يميلون إلى الانخراط في سلوكيات التتمر بجميع أشكالها (النفسي، اللفظي، الاجتماعي، الجسمي). يمكن أن تسهم هذه النتائج في توجيه الجهود العلاجية لتقليل سلوكيات التتمر من خلال معالجة الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب.
- الفرض الثاني: لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول الأفكار اللاعقلانية طبقًا لمتغير النوع: ذكر/ أنثى، من المتوقع أن الأفكار اللاعقلانية قد تكون متشابهة بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية.
- جدول (5) يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقًا للنوع (ذكر - أنثى)

الأفكار اللاعقلانية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
مقياس الأفكار اللاعقلانية	ذكر	169	2.67	0.836	348	1.157-	غير دال
	أنثى	181	2.77	0.825			

تشير نتائج الجدول (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية. هذا يشير إلى أن النوع (ذكر - أنثى) لا يؤثر بشكل كبير على مستوى الأفكار اللاعقلانية بين طلاب المرحلة

الثانوية. وبالتالي، نقبل الفرض الثاني. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين يعكس احتمال أن الأفكار اللاعقلانية قد تكون متشابهة بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية. وقد تكون هذه النتيجة ذات أهمية عند تصميم برامج التدخل المهني أو برامج توعوية للتعامل مع الأفكار اللاعقلانية، حيث يمكن تطوير استراتيجيات موحدة لكلا الجنسين بدلاً من استراتيجيات موجهة لكل نوع على حدة.

الفرض الثالث: لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول سلوك التتمر طبقاً لمتغير النوع: ذكر/ أنثى، من المتوقع أن الطلاب من كلا الجنسين قد يظهرون مستويات مشابهة من سلوك التتمر في هذه المرحلة العمرية.

جدول (6) يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول سلوك التتمر طبقاً للنوع (ذكر - أنثى)

سلوك التتمر	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
مقياس السلوك التمرري	ذكر	169	2.46	0.9	348	-0.92	غير دال
	أنثى	181	2.56	0.99			

تشير نتائج الجدول (6) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث حول سلوك التتمر. وبالتالي، نقبل الفرض الثالث. هذا يعني أن النوع (ذكر - أنثى) ليس له تأثير كبير على مستوى سلوك التتمر بين طلاب المرحلة الثانوية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يشير إلى أن الطلاب من كلا الجنسين قد يظهرون مستويات مشابهة من سلوك التتمر. يمكن أن يعكس ذلك الظروف الاجتماعية المشتركة التي يتعرضون لها في بيئة المدرسة أو المجتمع، بدلاً من تأثير النوع بذاته.

الفرض الرابع: توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لبعض المتغيرات الأسرية: (مجال عمل الأب، المستوى التعليمي للأب، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة).

جدول (7) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لمجال عمل آباء طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.213	2	5.106	7.690	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	230.431	347	0.664		
الإجمالي	240.644	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لمجال عمل الأب، حيث بلغت قيمة ف (7.690) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (8) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

مجال عمل الأب			المتوسط	ن	مجال عمل الأب
3	2	1			
			2.522	108	قطاع حكومي
		0.365*	2.89	181	قطاع خاص
	- 0.29*	0.0733	2.6	61	أعمال حرة

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لمجال عمل الأب في اتجاه العاملين في القطاع الخاص بمتوسط بلغ (2.89) مقابل من يعملون في القطاع الحكومي وبالأعمال الحرة، وهذا يعني أن الطلاب الذين آباؤهم يعملون في القطاع الخاص لديهم أفكار لاعقلانية أعلى من الطلاب الذين آباؤهم يعملون في القطاع الحكومي أو في الأعمال الحرة.

جدول (9) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً للمستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	32.042	7	4.577	7.505	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	208.602	342	0.610		
الإجمالي	240.644	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً للمستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة ف (7.505) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (10) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

المستوى التعليمي للأب								المتوسط	ن	المستوى التعليمي للأب
8	7	6	5	4	3	2	1			
								1.7	9	لا يقرأ ولا يكتب
							0.7*	2.44	15	يقرأ ويكتب
						- 0.14	0.6*	2.29	29	الابتدائية
					0.2	0.08	0.8*	2.52	40	الإعدادية
				0.3	0.5*	0.33	1.1*	2.76	72	الثانوية
			0.2	0.5*	0.7	0.54	1.3*	2.97	163	جامعي
		- 0.6	- 0.4	- 0.2	0.1	- 0.09	0.6*	2.35	18	ماجستير
	- 0.25	- 0.9*	- 0.7	- 0.4	- 0.2	- 0.34	0.4	2.097	4	دكتوراه

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً للمستوى التعليمي للأب أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأباء والأفكار اللاعقلانية للطلاب. وهذا يعني أن الطلاب الذين أبواهم يمتلكون مستوى تعليمي أعلى يظهرون متوسطات أعلى للأفكار اللاعقلانية.

جدول (11) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لمتوسط دخل أسر طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	70.507	4	17.627	35.743	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	170.136	345	0.493		
الإجمالي	240.644	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً للدخل، حيث بلغت قيمة ف (35.743) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (12) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

متوسط الدخل للأسرة					المتوسط	ن	متوسط الدخل للأسرة
5	4	3	2	1			
					2.00	59	أقل من 2000
				- 0.7*	2.71	140	-2000
			0.07	- 0.8*	2.78	109	-4000
		0.7*	0.8*	1.5*	3.5	34	-6000
	0.8*	1.51*	1.6*	2.3*	4.29	8	أكثر من 8000

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً للدخل، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط دخل الأسرة والأفكار اللاعقلانية للطلاب. حيث إن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل أعلى يظهرون متوسطات أعلى للأفكار اللاعقلانية. جدول (13) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لمتوسط عدد أفراد أسر طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	36.069	3	12.023	20.335	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	204.575	346	0.591		
الإجمالي	240.644	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لعدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة ف (20.335) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق. جدول (14) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

متوسط عدد أفراد الأسر				المتوسط	ن	متوسط عدد أفراد الأسر
4	3	2	1			
				2.03	39	ثلاثة
			0.57*	2.6	158	أربعة
		0.39*	0.96*	2.99	120	خمسة
	0.17	0.56*	1.13*	3.16	33	سته فأكثر

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لعدد أفراد الأسرة. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عدد أفراد الأسرة والأفكار اللاعقلانية للطلاب. حيث إن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر أكبر حجماً يظهرون متوسطات أعلى للأفكار اللاعقلانية. جدول (15) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لترتيب الطالب في الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	29.594	3	9.865	16.172	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	211.050	346	0.610		
الإجمالي	240.644	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لترتيب الطالب في الأسرة، حيث بلغت قيمة ف (16.172) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (16) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

ترتيب الطالب في الأسرة	ن	المتوسط	ترتيب الطالب في الأسرة			
			1	2	3	4
الابن الوحيد للأسرة	34	1.93				
الأكبر	113	2.64	0.71*			
الأوسط	164	2.87	0.93*	0.23*		
الأصغر	39	3.05	1.12*	0.41*	0.18	

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية طبقاً لترتيب الطالب في الأسرة. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ترتيب الطالب في الأسرة والأفكار اللاعقلانية. حيث إن الطلاب الذين يحتلون ترتيب أقل في الأسرة يظهرون متوسطات أعلى للأفكار اللاعقلانية. تظهر الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب حول الأفكار اللاعقلانية بناءً على بعض المتغيرات الأسرية. تأثير متغيرات مثل مجال عمل الأب، مستوى تعليم الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، وترتيب الطالب في الأسرة يظهر تباينات في التفاعل مع الأفكار اللاعقلانية للطلاب. بناءً على النتائج السابقة، يمكن قبول الفرض الرابع: يوجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الأفكار اللاعقلانية بناءً على بعض المتغيرات الأسرية. هذه الفروق تظهر فيما يتعلق بمتغيرات مثل مجال عمل الأب، المستوى التعليمي للأب، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، وترتيب الطالب في الأسرة.

تم تطبيق تحليل التباين الأحادي الاتجاه للتحقق من الفروق بين متوسطات المتغيرات الأسرية المختلفة، وتم استخدام اختبار LSD لتحديد مصادر هذه الفروق. وتظهر النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار اللاعقلانية بناءً على هذه المتغيرات.

الفرض الخامس: توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة "طلاب المرحلة الثانوية" حول سلوك التمرن طبقاً لبعض المتغيرات الأسرية: (مجال عمل الأب، المستوى التعليمي للأب، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة).

جدول (17) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول السلوك التمرني طبقاً للمجال عمل آباء طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	37.744	2	18.872	23.755	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	275.678	347	0.794		
الإجمالي	313.423	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمرن طبقاً لمجال عمل الأب، حيث بلغت قيمة ف (23.755) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (18) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

مجال عمل الأب	ن	المتوسط	مجال عمل الأب		
			1	2	3
قطاع حكومي	108	2.193			
قطاع خاص	181	2.827	0.634*		
أعمال حرة	61	2.13	- 0.0602	- 0.694*	

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات في مجال عمل الأب. فمتوسط استجابات الطلاب الذين آباءهم يعملون في القطاع الخاص (2.827) كان أعلى بشكل ملحوظ من الطلاب الذين آباءهم يعملون في القطاع الحكومي (2.193)، وكذلك من الذين آباءهم يعملون في الأعمال الحرة (2.13). هذه الفروق جميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05. بناءً على ذلك، يمكن القول بأن مجال عمل الأب يمكن أن يكون له تأثير ملموس على سلوك التمرن لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث إن الطلاب الذين آباءهم يعملون في القطاع الخاص يظهرون متوسطات أعلى للتمرن مقارنة بالطلاب الذين آباءهم يعملون في القطاع الحكومي أو في الأعمال الحرة.



جدول (19) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول السلوك التمرري طبقاً للمستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	28.956	7	4.137	4.973	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	284.467	342	0.832		
الإجمالي	313.423	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمر طبقاً للمستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة ف (4.973) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق. جدول (20) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

المستوى التعليمي للأب	ن	المتوسط	المستوى التعليمي للأب										
			1	2	3	4	5	6	7	8			
لا يقرأ ولا يكتب	9	2.05											
يقرأ ويكتب	15	1.62	-0.4										
الابتدائية	29	2.17	0.1	0.6									
الإعدادية	40	2.30	0.3	0.7*	0.1								
الثانوية	72	2.76	0.7*	1.09*	0.5*	0.4*							
جامعي	163	2.68	0.6*	1.06*	0.5*	0.4*	-0.1						
ماجستير	18	2.16	0.1	0.5	-0.1	-0.1	-0.1	-	-				
دكتوراه	4	2.3	0.3	0.68	-0.1	-0.1	-0.1	-0.42	-0.38	0.14			

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمر طبقاً للمستوى التعليمي للأب. حيث إن الطلاب الذين أباءهم وصلوا لأعلى مستوى تعليمي وهو الثانوية يظهرون متوسطاً لسلوك التمر أعلى مقارنة بغيرهم. حيث إن مستوى التعليم له دوراً في تشكيل قيم وسلوكيات الأبناء، مما يؤثر بدوره على مدى ميلهم للانخراط في سلوكيات التمر.

جدول (21) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول السلوك التمرري طبقاً لمتوسط دخل أسر طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	54.588	4	13.647	18.19	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	258.835	345	0.750		
الإجمالي	313.423	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمرر طبقاً للدخل، حيث بلغت قيمة ف (18.19) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق. جدول (22) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

متوسط الدخل للأسرة	ن	المتوسط	متوسط الدخل للأسرة				
			1	2	3	4	5
أقل من 2000	59	1.98					
-2000	140	2.39	0.4*				
-4000	109	2.61	0.6*	0.22			
-6000	34	3.34	1.4*	0.96*	0.7*		
أكثر من 8000	8	3.7	1.7*	1.3*	1.09*	0.36	

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمرر طبقاً للدخل. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستدلال على أن هناك علاقة بين متوسط دخل الأسرة وسلوك التمرر لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث يبدو أن الطلاب الذين ينتمون لأسر ذات دخل أقل عرضة بشكل أكبر للانخراط في سلوكيات التمرر مقارنة بالطلاب الذين ينتمون لأسر ذات دخل أعلى.

جدول (23) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول السلوك التمرري طبقاً لمتوسط عدد أفراد أسر طلاب المرحلة الثانوية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	27.546	3	9.182	11.113	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	285.877	346	0.826		
الإجمالي	313.423	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمرر طبقاً لعدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة ف (11.113) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (24) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

متوسط عدد أفراد الأسرة	المتوسط	ن	متوسط عدد أفراد الأسرة	متوسط عدد أفراد الأسرة			
				4	3	2	1
ثلاثة	2.04	39					
أربعة	2.51	158				0.47*	
خمسة	2.81	120			0.298*	0.76*	
سته فأكثر	2.00	33		- 0.8*	- 0.5*	- 0.37	

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمر طبقاً لعدد أفراد الأسرة. الطلاب الذين ينتمون لأسرة مكونة من خمسة أفراد يظهرون متوسطاً لسلوك التمر أعلى من الطلاب الذين ينتمون لأسرة مكونة من ثلاثة أفراد. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستدلال على أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك التمر لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث يبدو أن الطلاب الذين ينتمون لأسر أكبر حجماً قد يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التمر مقارنة بالطلاب الذين ينتمون لأسر صغيرة الحجم. جدول (25) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول السلوك التمر طبقاً لترتيب الطالب في الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15.026	3	5.009	5.808	معنوي عند (0.01)
داخل المجموعات	298.397	346	0.862		
الإجمالي	313.423	349			

أظهرت بيانات الجدول السابق؛ أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمر طبقاً لترتيب الطالب في الأسرة، حيث بلغت قيمة ف (5.808) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ولتوضيح اتجاه الفروق، أعقب الباحث ذلك بتطبيق اختبار (LSD) لتحديد مصدر واتجاه الفروق.

جدول (26) يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق (اتجاه الدلالة الإحصائية)

ترتيب الطالب في الأسرة	ن	المتوسط	ترتيب الطالب في الأسرة			
			1	2	3	4
الأبْن الوحيد للأسرة	34	1.91				
الأكبر	113	2.65	0.74*			
الأوسط	164	2.55	0.65*	- 0.095		
الأصغر	39	2.45	0.55*	- 0.197	- 0.1	

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

أسفرت بيانات الجدول السابق؛ الذي يوضح نتائج اختبار (LSD) للكشف عن مصدر واتجاه الفروق؛ عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد الدراسة حول سلوك التمر طبقاً لترتيب الطالب في الأسرة. الطلاب الذين يعتبرون الأكبر في الأسرة يظهرون متوسطاً لسلوك التمر أعلى من الطلاب الذين يعتبرون الأصغر في الأسرة. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستدلال على أن هناك علاقة بين ترتيب الطالب في الأسرة وسلوك التمر لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، حيث يبدو أن الطلاب الذين لديهم ترتيباً أعلى في الأسرة قد يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التمر مقارنة بالطلاب الذين لديهم ترتيباً أقل.

تظهر الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات الطلاب حول سلوك التمر بناءً على بعض المتغيرات الأسرية. تأثير متغيرات مثل مجال عمل الأب، مستوى تعليم الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، وترتيب الطالب في الأسرة يظهر تباينات في سلوك التمر للطلاب.

بناءً على النتائج السابقة، يمكن قبول الفرض الخامس: يوجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول سلوك التمر بناءً على بعض المتغيرات الأسرية. هذه الفروق تظهر فيما يتعلق بمتغيرات مثل مجال عمل الأب، المستوى التعليمي للأب، متوسط دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة، وترتيب الطالب في الأسرة. تم تطبيق تحليل التباين احادي الاتجاه للتحقق من الفروق بين متوسطات المتغيرات الأسرية المختلفة، وتم استخدام اختبار LSD لتحديد مصادر هذه الفروق. وتظهر النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات سلوك التمر بناءً على هذه المتغيرات.

بالتالي، يمكن التوصل إلى أن العوامل الأسرية لها تأثير على سلوك التمر لدى الطلاب، وهذا يشير إلى أهمية مشاركة الأسرة ودعمها في تشجيع السلوك الإيجابي والحد من السلوك التمر.

## مناقشة النتائج:

أوضحت النتائج صحة فروض الدراسة وقبولها، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وسلوك التتمر بين طلاب المرحلة الثانوية. وتتفق تلك النتائج مع العديد من الدراسات السابقة. النتائج أوضحت أن الطلاب الذين يعانون من أفكار لاعقلانية يكونون أكثر عرضة لأن يصبحوا متمرين أو ضحايا للتتمر. وهذا يتماشى مع ما أشارت إليه دراسة Beck (1976) أن الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى سلوكيات غير صحية وعدوانية. بالإضافة إلى ذلك، ما أشار إليه Ellis حيث إن الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية مثل الغضب والعدوانية، مما يزيد من احتمالية الانخراط في سلوكيات التتمر. هذا يتفق مع ما أكدته دراسة Kokkinos & Panayiotou, 2004 أن الأفكار اللاعقلانية يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات عدوانية وتفاعلات سلبية مع الآخرين. كما أن دراسة (Gini & Pozzoli, 2009) دعمت هذا الاستنتاج من خلال وجود ارتباط بين سلوك التتمر والمشاكل النفسية الجسدية لدى المراهقين. كما توصلت دراسة Hawker & Boulton (2000) إلى أن الأفكار اللاعقلانية تسهم في تعزيز سلوك التتمر بين الطلاب من خلال تعزيز الشعور بالعدوانية والعدائية. كما أظهرت النتائج أن التتمر اللفظي كأحد أشكال السلوك التمرري هو الأكثر شيوعاً بين الطلاب، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (Seals & Young, 2003) بأن الذكور أكثر عرضة للتتمر من الإناث، وأن التتمر اللفظي المباشر وغير المباشر كالشتائم والسخرية هو الأكثر شيوعاً. ويؤكد ذلك على أهمية التركيز على هذا النوع من التتمر في البرامج العلاجية والوقائية.

## التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث توصل إلى بعض التوصيات، على النحو التالي:
1. يجب على المدارس تضمين برامج تستهدف تعزيز التفكير العقلاني والتعامل مع الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب، مما قد يساعد في تقليل سلوك التتمر.
  2. توفير دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين والمستشارين حول كيفية التعرف على الأفكار اللاعقلانية بين الطلاب وكيفية التعامل معها بفعالية.
  3. توفير الدعم النفسي والاجتماعي من خلال إنشاء وحدات دعم نفسي واجتماعي في المدارس لتقديم المشورة والدعم للطلاب الذين يعانون من الأفكار اللاعقلانية أو الذين يكونون ضحايا للتتمر.
  4. توفير بيئة مدرسية تشجع على الحوار المفتوح بين الطلاب والإدارة المدرسية حول قضايا التتمر وكيفية التعامل معها بطرق إيجابية.

## بحوث مقترحة:

1. إجراء دراسات حول العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الأفكار اللاعقلانية مثل البيئة الأسرية والاجتماعية والمستوى الاقتصادي.
2. دراسة تأثير البرامج الوقائية: بحث تأثير البرامج الوقائية التي تستهدف تقليل الأفكار اللاعقلانية على معدلات التمر بين الطلاب.
3. استكشاف الفروق الثقافية: دراسة الفروق الثقافية في الأفكار اللاعقلانية وسلوك التمر بين مختلف الثقافات والمجتمعات.
4. تحليل الفروق الديموجرافية: إجراء بحوث متعمقة حول تأثير الخصائص الديموجرافية المختلفة (مثل: العمر، الجنس، الخلفية الاجتماعية) على سلوك التمر بين الطلاب.
5. تقييم التدخلات العلاجية: بحث فعالية التدخلات العلاجية المختلفة في تعديل الأفكار اللاعقلانية وتقليل سلوك التمر بين الطلاب في المرحلة الثانوية.

## المراجع:

## المراجع العربية:

- بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي. (2015). التمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ع17، 1 - 40.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التمرري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جونا للنشر والتوزيع.
- عبد الله، معتز سيد، وعبد الرحمن، محمد السيد. (1997). إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مجلد (11)، العدد (40، 41)، ص 124 - 141.
- عبد الله، معتز سيد، وعبد الرحمن، محمد السيد. (2003). مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. بحث منشور، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- العمار، أمل يوسف عبدالله. (2017). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، ع18، ج2، 331 - 366.

## المراجع الأجنبية:

- Alford, B. A., & Beck, A. T. (1997). *The integrative power of cognitive therapy*. The Guilford Press.
- Beck, A. T. (1976). *Cognitive Therapy and the Emotional Disorders*. International Universities Press.
- Bond, L., Carlin, J. B., Thomas, L., Rubin, K., & Patton, G. (2001). Does bullying cause emotional problems? A prospective study of young teenagers. *BMJ*, 323(7311), 480-484. <https://doi.org/10.1136/bmj.323.7311.480>
- Choudhury, K. (2013). *Managing workplace stress: The cognitive behavioural way*. Springer India.
- Fekih Laid. (2017). Bullying Among High School Students and Their Relationship with Diligence at School. *The Journal of Education, Culture, and Society*. Advance online publication. <https://doi.org/10.11648/j.ijecs.20170204.12>
- Gini, G., & Pozzoli, T. (2009). Association between bullying and psychosomatic problems: A meta-analysis. *Pediatrics*, 123(3), 1059-1065. <https://doi.org/10.1542/peds.2008-1215>
- Harlanova, E., Sivrikova, N., Popova, I. S., & Lapaeva, E. A. (2018). High school students' perception of bullying as a phenomenon of group action. <https://www.doi.org/10.1051/SHSCONF/20197008017>
- Hawker, D. S., & Boulton, M. J. (2000). Twenty years' research on peer victimization and psychosocial maladjustment: A meta-analytic review of cross-sectional studies. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 41(4), 441-455. <https://doi.org/10.1111/1469-7610.00629>
- Kilpatrick, D. & Kerres, M. (2003), Perceptions of the frequency and importance of social support by students classified as victims, bullies and bull/victims in an urban middle school, *School Psychology Review*.65(6).
- Kocatürk, M., & Türk-Kurtça, T. (2020). Moral Disengagement, Attitudes Towards Violence and Irrational Beliefs as Predictors of Bullying Cognition in Adolescence. *International Education Studies*, 13(10), 47-59. <https://www.doi.org/10.5539/IES.V13N10P47>
- Kokkinos, C. M., & Panayiotou, G. (2004). Predicting bullying and victimization among early adolescents: Associations with disruptive behavior disorders. *Aggressive Behavior*, 30(6), 520-533. <https://doi.org/10.1002/ab.20055>
- Menesini, E., & Salmivalli, C. (2017). Bullying in schools: The state of knowledge and effective interventions. *Psychology, Health & Medicine*, 22(sup1), 240-253. <https://doi.org/10.1080/13548506.2017.1279740>
- Morrison, A. P., & Renton, J. (2004). *Cognitive therapy for psychosis: A formulation-based approach*. Routledge.
- Owens, L., Skrzypiec, G., & Wadham, B. (2014). Thinking patterns, victimization, and bullying among adolescents in a South Australian metropolitan secondary school. *International Journal of Adolescence and Youth*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1080/02673843.2012.719828>
- Romano, I., Butler, A., Patte, K. A., Ferro, M. A., & Leatherdale, S. T. (2020). High School Bullying and Mental Disorder: An Examination of the Association with Flourishing and Emotional Regulation. *Journal Name*. Advance online

- publication. <https://doi.org/10.1007/s42380-019-00035-5>
- Seals, D., & Young, J. (2003). Bullying and victimization: Prevalence and relationship to gender, grade level, ethnicity, self-esteem, and depression. *Adolescence*, 38(152), 735-747.
- Su, P. Y., Wang, G. F., He, H., Han, A. Z., Zhang, G. B., & Xu, N. (2019). Is involvement in school bullying associated with increased risk of murderous ideation and behaviours among adolescent students in China. *BMC Psychiatry*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1186/S12888-019-2108-5>
- Teater, B. (2011). *An introduction to applying social work theories and methods*. Open University Press.
- Tural Hesapçioğlu, S., Yeşilova, H., Meraler, M., & Ercan, F. (2016). Bullying in schools and its relation with depressive symptoms, self-esteem, and suicidal ideation in adolescents. *Anatolian Journal of Psychiatry*. <https://www.doi.org/10.5455/APD.268900>
- UNESCO. (2019). I'd blush if I could: closing gender divides in digital skills through education. Retrieved from <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000366483>
- Vaillancourt, T., Hymel, S., & McDougall, P. (2008). Bullying is power: Implications for school-based intervention strategies. *Journal of Applied School Psychology*, 24(1), 25-41.
- Vaillancourt, T., McDougall, P., Hymel, S., Krygsman, A., Miller, J., Stiver, K., & Davis, C. (2008). Bullying: Are researchers and children/youth talking about the same thing?. *International Journal of Behavioral Development*, 32(6), 486-495. <https://doi.org/10.1177/0165025408095553>